من الصحافة الإيرانية

خاص

تلازم العدوان.. أميركا والكيان وجهان لعملة واحدة

روزنامه ستاره صبح

اعتبر المحلل السياسي الإيراني «ميرقاسم مؤمني» أن تزامن التحركات الأميركية والعدوانية الصادرة عن الكيان الصهيوني تجاه إيران يعكس وحدة في القرار السياسي، مشددًا على أن هذه الأفعال ليست منفصلة بل تندرج ضمن استراتيجية واحدة للضغط على طهران خلال مسار المفاوضات الجارية.

وأضاف مؤمني، في مقابلة له مع صحيفة «ستاره صبح»، يوم السبت ١٨ نيسان/أبريل، أن استمرار الحوارين إيران والولايات المتحدة عبر قنوات باكستانية يشير إلى وجود إرادة لمتابعة التفاوض، رغم الشكوك المشروعة حيال نوايا واشنطن، خاصة بعد العدوان على إيران عسكريًا خلال فترات تفاوض سابقة، ما يعزز الحذر الإيراني في التعامل مع التعهدات الأميركية. وتابع: إن الحراك الإقليمي، بما في ذلك زيارات المسؤولين الباكستانيين إلى طهران، يعكس أهمية المسار الدبلوماسي القائم، إلا أن التحدي الأبرز يكمن في محاولات واشنطن فرض مطالب الكيان الصهيوني ضمن أجندة التفاوض، وهو ما يشكل نقطة خلاف جوهرية تعقّد فرص التوصل إلى اتفاق.

ولفت مؤمني إلى أن إيران مطالبة بالاستعداد لكافة السيناريوهات، سواء التوصل إلى اتفاق أو استئناف التصعيد، مؤكدًا أن اليقظة تجاه التحذيرات والتهديدات، مع أهمية استثمار كل المسارات لتحقيق نتائج متوازنة.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن تعدد الأطراف المتداخلة، خصوصًا مع محاولات تركيا لعب دور سياسي، يتطلب حذرًا إيرانيًا، مشددًا على أن اختيار إسلام آباد كمقر للمفاوضات يعكس تفضيل طهران لمسار ينسجم مع مصالحها الاستراتيجية ويحد من التأثيرات غير المرغوبة.

معادلة الطاقة.. كيف تحوّل إيران الممرات البحرية إلى أداة ردع استراتيجية؟

وطن امروز

رأت صحيفة «وطن امروز» أن التهديدات الأميركية بفرض حصار بحري على إيران تكشف عن محاولة مباشرة لإضعاف الدور الجيوسياسي لطهران في التحكم بأحد أهم شرايين الطاقة العالمية، مؤكدة أن مضيق هرمز لم يعد مجرد ممر مائي بل أداة استراتيجية قادرة على إعادة تشكيل معادلات سوق النفط.

وأضافت الصحيفة، في تقرير لها يوم السبت ١٨ نيسان/ أبريل، أن أي اضطراب في مضيق هرمز ينعكس فورًا على أسعار النفط عبر ارتفاع تكاليف التأمين وتردد المشترين وتغيير مسارات الشحن، ما يجعله عنصر ضغط فعال في الصراعات الكبرى، في وقت تسعى فيه قوى خارجية لتقليص هذا التأثير عبر تهديد الملاحة البحرية. وتابعت: أن إيران، في المقابل، لا تعتمد فقط على هذا الممر، بل تمتلك القدرة على توسيع دائرة التأثير لتشمل ممرات أخرى، في مقدمتها باب المندب، الذي يشكل امتدادًا حيويًا لسلسلة تصدير الطاقة، خاصة مع اعتماد بعض الدول على خطوط أنابيب بديلة لتجاوز الخليج الفارسي.

وأوضحت الصحيفة أن سوق النفط يتفاعل بشكل سريع مع أي مؤشرات على التوتر، حيث يكفي احتمال تعطّل جزء من الإمدادات لرفع الأسعار، حتى دون وقوع تعطيل فعلي، ما يمنح إيران قدرة على التأثير غير المباشر عبر خلق حالة عدم يقين في السوق.

ونوهت الصحيفة إلى أن الصراع القائم لم يعد عسكريًا فقط، بل تحول إلى منافسة على فرض قواعد جديدة في سوق الطاقة، حيث تسعى كل الأطراف لزيادة كلفة الإمداد على الأخرى، سواء عبر الممرات البحرية أو البنى التحتية البديلة. وذكرت أن الرد على أي حصار محتمل لا يقتصر على الدفاع، بل يتطلب تفعيل مبدأ المعاملة بالمثل وتوسيع نطاق الضغط ليشمل كامل المسارات البحرية الحيوية، بما يرفع كلفة المواجهة على الخصوم ويحد من قدرتهم على فرض وقائع جديدة.

واختتمت الصحيفة بالتأكيد على أن إيران، عبر توظيف موقعها الجغرافي وأدواتها الإقليمية، قادرة على تحويل أي محاولة لمحاصرتها إلى أزمة طاقة عالمية، بما يعزز موقعها كقوة محورية في معادلة أمن الطاقة ويُفشل محاولات تهميش دورها.

المضائق تحت السيطرة.. إيران تعيد رسم معادلة التجارة العالمية

روزنامه اقتصادی ایران امروز

اعتبرت الكاتبة الإيرانية «ليلا زماني» أن الحديث عن «خنق تجاري» لإيران عبر الممرات البحرية يتجاهل حقيقة أن جزءًا كبيرًا من التجارة العالمية، خاصة الطاقة، يمر عبر مسارات لا يمكن تجاوزها بسهولة، وفي مقدمتها مضيق هرمز، ما يجعل أي محاولة لعزل إيران مكلفة ومعقدة على الاقتصاد العالمي نفسه.

وأضافت الكاتبة، في مقال لها في صحيفة «امروز»، يوم السبت ١٨ نيسان/أبريل، أن التوترات في هذه الممرات لا تؤدي فقط إلى اضطرابات لوجستية، بل تنعكس مباشرة على أسعار النفط والتأمين البحري وسلوك الأسواق، ما يثبت أن إيران تمتلك موقعًا استراتيجيًا يمنحها قدرة تأثير تتجاوز حدودها الجغرافية. وتابعت: أن بعض الدول سعت إلى إنشاء مسارات بديلة لتقليل الاعتماد على هذه المضائق، إلا أن هذه المشاريع تواجه تحديات بنيوية، سواء من حيث الكلفة أو البنية التحتية أو القدرة الاستيعابية، ما يجعلها غير قادرة على تعويض الدور المحوري للممرات الحالية.

ولفتت الكاتبة إلى أن أي تصعيد في المنطقة لا يقتصر تأثيره على إيران، بل يمتد إلى الاقتصاد العالمي بأكمله، حيث يؤدي إلى ارتفاع الأسعار وزيادة حالة عدم اليقين، وهو ما يفرض على القوى الكبرى إعادة حساباتها بدل الرهان على سياسات الضغط. ونوهت بأن الرهان على إضعاف إيران عبر الحصار البحري يتجاهل شبكة العلاقات الاقتصادية الإقليمية والدولية التي ترتبط بها، والتي تمنحها هامشًا واسعًا للمناورة والتكيف مع المتغيرات.

واختتمت الكاتبة بالتأكيد على أن إيران، بفضل موقعها الجغرافي وقدراتها الاستراتيجية، ستبقى لاعبًا رئيسيًا في معادلات الطاقة والتجارة، وأن أي ترتيبات مستقبلية في المنطقة لا يمكن أن تتجاهل هذا الدور أو تتجاوزه.

وهم تديين الحرب الأمريكية ضدّ إيران

٦ محمد حسين مختاري
سفير إيران في الفاتيكان

إنّ تديين الحرب من المنظور الأخلاقي والإنساني، يحمل تداعيات عميقة. فهذا النهج قد يؤدي إلى تطبيع العنف والعدوان، وتعميق الانقسامات الدينية، وإضعاف المعايير الأخلاقية العالمية. فعندما تُشنّ الحرب باسم الله، لا يتم تجاهل ضحاياها -الذين هم غالباً من المدنيين والأطفال- فحسب، بل يتعرض مفهوم الدين ذاته للضرر أيضاً.

في خطاب بعض السياسيين الأمريكيين، خاصة على المستويات العليا لصنع القرار، يُلاحظ اتجاه واضح نحو استخدام اللغة والمفاهيم الدينية لتبرير الأعمال العسكرية العدوانية. هذا الخطاب، من خلال توظيف مفاهيم مثل «المهمة الأخلاقية» و«الدفاع عن القيم الإلهية» و«مكافحة الشرّ»، يسعى إلى رفع الحرب من مستوى الفعل السياسي إلى مستوى مقدّس. وضمن هذا الإطار، لا تُعرض الحرب كخيار قابل للنقد، بل كضرورة أخلاقية بل وإلهية؛ وهو ما يحدّ ضمنياً من إمكانية تقييمها نقدياً.

وبحسب تقارير منشورة في الأوساط السياسية القريبة من إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، طُرحت بعض التصريحات بطريقة تُصوّر الحرب ضد إيران في إطار صراع بين الخير والشر أو بين النظام المنشود والقوى المهدِّدة له (Reuters، ٢٠٢٦). كما تشير تحليلات إعلامية إلى أن هذا التصور يرتبط لدى بعض التيارات المسيحية الإنجيلية بتفسيرات خاصة للنصوص المقدسة، بل وحتى بسيناريوهات أخروية (The Guardian، ٢٠٢٦). هذا النوع من التمثيل يُعدّ، من منظور الفلسفة السياسية، شكلاً من أشكال تقديس السياسة، حيث يختلط الحدّ الفاصل بين الإرادة الإلهية والإرادة البشرية.

في المقابل، تكتسب مواقف البابا ليون الرابع عشر، أهمية خاصة، إذ يتحدث بصفته أعلى مرجعية في الكنيسة الكاثوليكية، ليس فقط من منظور ديني، بل من زاوية أخلاقية عالمية. فقد صرّح في عظته بمناسبة «أحد الشعانين» (Palm Sunday) قائلاً: «إنّ الله لا يقبل صلوات الذين يشعلون الحروب؛ فأيديهم ملطخة بالدماء» (Reuters، ٢٠٢٦). هذا التصريح ينفي بوضوح أي ارتباط بين الدعاء -بوصفه فعلاً دينياً- والحرب -بوصفها ممارسة عنيفة-.

كما شدد على أن الله هو إله السلام لا إله الحرب، محذراً من أن استخدام اسم الله لتبرير العنف يُعدّ تحريفاً للدين (The Washington Post، ٢٠٢٦). هذا الموقف يمثل عودة إلى جوهر التعاليم المسيحية التي تجعل السلام مبدأ أساسياً لا خياراً ثانوياً. وفي هذا السياق، يؤكد البابا أن الدعاء الحقيقي لا يمكن أن يكون في خدمة العنف، لأن جوهره يقوم على المصالحة والغفران وإعادة بناء العلاقات الإنسانية.

هذا الطرح يستند إلى تقليد لاهوتي عميق. ففي الأناجيل، لا يرفض السيد المسيح(ع) العنف فحسب، بل يؤكد أيضاً على المحبة والغفران حتى تجاه الأعداء. ويُظهر الأمر بـ«محبة الأعداء» (إنجيل متى ٥:٤٤) أن المسيحية تتحدى العنف ليس فقط في السلوك، بل في النوايا والمواقف أيضاً. وعليه، فإن أي محاولة لإضفاء الشرعية على الحرب -خصوصاً العدوانية منها- تتعارض مع البنية الداخلية لهذه التعاليم.

ومن الناحية النظرية، يمكن تحليل هذا التناقض ضمن إطار نقد «اللاهوت السياسي». فعندما تتحدث السياسة بلغة الدين، يبرز خطر تحويل الدين إلى أداة لتكريس السلطة. في مثل هذا الوضع، تُفرَّغ المفاهيم الدينية من معانيها الأصيلة وتُسخَّر لخدمة أهداف سياسية. تصريحات البابا تقف تحديداً في مواجهة هذا المسار، إذ يسعى من خلال الفصل الواضح بين الإيمان والعنف إلى حماية الدين من هذا التوظيف الأداتي.

أمّا النقد المنطقي لهذا الخطاب، فيمكن صياغته على عدة مستويات: أولاً إن نسبة الحرب إلى الإرادة الإلهية تفتقر، معرفياً، إلى أي معيار موضوعي، وتشبه ادعاءً غير قابل للاختبار. ثانياً يتعارض هذا الادعاء مع النصوص والتقاليد المسيحية التي لا تقرّ العنف كوسيلة لتحقيق أهداف دينية. ثالثاً يضعف هذا النهج المسؤولية الأخلاقية، إذ إن إسناد الأفعال البشرية إلى الله يقلل من إمكانية المساءلة.

حتى ضمن إطار نظرية «الحرب العادلة» في اللاهوت المسيحي -كما صاغها مفكرون مثل أوغسطينوس وتوما الأكويني- فإن الحرب لا تُقبل إلا بشروط صارمة ومحدودة، مثل الدفاع المشروع، والضرورة القصوى، والتناسب في استخدام القوة. وبحسب تقييم بعض المسؤولين الكنسيين، فإن الحرب ضد إيران لا تستوفي هذه المعايير (٢٠٢٦، The Guardian). وبالتالي، حتى في إطار يسمح بالحرب بشروط، فإن هذه الحرب غير قابلة للتبرير.

ومن المنظور الأخلاقي والإنساني، فإن تديين الحرب يؤدي إلى نتائج خطيرة، منها تطبيع العنف، وتعميق الانقسامات الدينية، وإضعاف المعايير الأخلاقية العالمية. وعندما تُشن الحرب باسم الله، فإن الضحايا -خصوصاً المدنيين والأطفال- يُهمَّشون، ويتعرض الدين نفسه للتشويه.

يمكن القول إنّ موقف البابا لا يمثل مجرد ردّ فعل على ظرف سياسي معيّن، بل هو دفاع مبدئي عن العلاقة الصحيحة بين الدين والأخلاق

في الختام، يمكن القول إن موقف البابا لا يمثل مجرد ردّ فعل على ظرف سياسي معين، بل هو دفاع مبدئي عن العلاقة الصحيحة بين الدين والأخلاق. هذا الموقف، بتأكيده على السلام والكرامة الإنسانية والمسؤولية الأخلاقية، يبيّن أن الدين -إذا فُهم بشكل صحيح- ليس أداة لتبرير الحرب، بل قوة للحدّ منها. وخلاصة القول إن القضية الأساسية لا تكمن فقط في اختلاف سياسي، بل في اختلاف جوهري في فهم حقيقة الدين. فالدين الذي يُفهم على نحو سليم لا يبرر الحروب العدوانية ولا قتل الأبرياء، بل يقف في مواجهتها ويدعو إلى السلام والعدالة وصون الحياة. وفي هذا السياق، فإن الدفاع عن السلام ليس خروجاً عن الدين، بل عودة إلى جوهره الحقيقي.

أمريكا مستعمرة لإسرائيل

٦ علي متقيان
المدير العام لمؤسسة إيران الثقافية - الصحفية

شهدت حرب رمضان أحداثًا جسيمة. أولًا، واجه نظامان قمعيان مدججان بالسلاح جدارًا منيعًا في مواجهة الجمهورية الإسلامية الإيرانية. أثبت جنودنا أن أمريكا، التي تدّعي أنها قوة عالمية، ليست سوى هيمنة دمية. بعد تضحيات جنود الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وفي معركة غير متكافئة، فقدت أمريكا المتعجرفة هيمنتها.

اليوم، لم تعُد أمريكا تتمتع بمكانتها السابقة فحسب، بل إن النخب الأمريكية نفسها تؤكد أن الحكومة الأمريكية أصبحت مستعمرة لإسرائيل. يُعدّ استعمار الصهاينة للحكومة الأمريكية النتيجة الثانية لحرب رمضان. باتت النخب السياسية والاجتماعية الأمريكية تعتقد أن دخول أمريكا الحرب مع إيران كان نتيجة لجهود الصهاينة، وليس بسبب الضرورات الجيوسياسية أو منطق القوة العالمية الذي تدّعيه أمريكا. يقولون إنه وفقًا لمنطق أمريكا الجيوسياسي ومصالحها الخاصة، ما كان ينبغي لهذه الدولة أن تدخل في صراع عسكري مع إيران. لذا، لتفسير سبب اندلاع هذه الحرب، وجدوا سببًا واحدًا: نفوذ الصهاينة، خاصة رئيس وزراء الكيان الصهيوني، في البيت الأبيض. يعتقد الأمريكيون أن سبب الحرب هو تهويلات الصهاينة وتصويرهم لرئيس ضعيف الشخصية، مما أدى بالحكومة الأمريكية إلى مستنقع الهزيمة والإدانة الدولية.

هذا الادّعاء ليس بلا أساس. تشير أدلة كثيرة إلى أن الحكومة الأمريكية الحالية مُلزمة بالحصول على إذن من رئيس وزراء الكيان الصهيوني لاتخاذ أي إجراء يتعلق بهذه الحرب، سواء كان هجومًا عسكريًا على أهداف في إيران أو مفاوضات لوقف إطلاق النار. وكأن الرئيس الأمريكي، الذي يعتبر نفسه رأس العالم، مُلزم بإبلاغ رئيس وزراء هذا النظام بأفعاله في الهجوم العسكري على إيران. هذه العلاقة استعمارية، وهو ما ترفضه النخب الأمريكية. بلغ هذا الاستعمار حدًا اضطر فيه نائب الرئيس الأمريكي، رغم ترؤسه وفد التفاوض المكون من ٣٠٠ عضو في إسلام آباد، إلى تنحية منصبه السياسي والقانوني في الولايات المتحدة جانبًا، وإبلاغ شخصين فقط بمضمون المفاوضات: ترامب في واشنطن ونتنياهو في الأراضي المحتلة.

كان لهذا الاعتراف من قبل "جيه. دي. فانس" ثمن باهظ على النخبة الأمريكية؛ لكن السؤال هو: ما هي الشروط التي تُلزم نائب الرئيس الأمريكي، الذي يدّعي أنه قوة عظمى، بإبلاغ "تل أبيب" بكل خطوة تفاوضية؟ يبدو أن هذا نتاج عملية تتجاوز الاستعمار الصهاينة للولايات المتحدة. وكأن نائب الرئيس الأمريكي يعتبر رئيس وزراء الكيان الصهيوني أعلى مكانة من الرئيس الأمريكي، ويرى نفسه ملزمًا بإبلاغه بكل قرار تفاوضي والحصول على موافقته. فهل سيرضى الأمريكيون في المستقبل بتحمل هذه الإهانة، ويقبلون، كما قال المذيع الأمريكي الشهير "تاكر كارلسون"، أن يقود شعبٌ قوامه ١٠ ملايين نسمة دولةً يبلغ تعداد سكانها ٣٦٥ مليون نسمة؟ أم سيعيدون النظر في علاقتهم مع الكيان الصهيوني، وينأون بالحكومة الأمريكية عن هذا الاستعمار؟

لقد خاطر الرئيس الأمريكي بكل مزاعمه واستعراضاته القائمة على القوة العسكرية، وقوة الردع، وأرواح جنوده، لدعم نظام عاجز بمفرده عن مواجهة محاربي الإسلام. واليوم، تبدد كل ذلك بسبب الانغماس في الأحلام والاستعمار الذي أصاب الحكومة الأمريكية.

أما النتيجة الثالثة لهذه الحرب، فهي إثبات عجز الحكومة الأمريكية عن توفير الأمن لدول المنطقة، وعبثية الاستعانة بمصادر خارجية للأمن. فقد توقعت بعض دول المنطقة أن تشتري الأمن لنفسها بتسليم أراضيها ومنشآتها للولايات المتحدة. والآن، فشلت هذه الرؤية. لم تكتفِ هذه الدول بعدم الاستفادة من القدرات العسكرية للولايات المتحدة، بل إن بعضها انحاز فعلياً إلى مصالح الكيان الصهيوني الذي يقتل الأطفال، الأمر الذي تسبب لها، إضافة إلى الخسائر المادية، بخسائر معنوية فادحة في الرأي العام بالمنطقة.

أدركت هذه الدول أيضًا أنها لم تكن تدفع سوى تكاليف توفير الأمن للكيان الصهيوني. ويُؤمل أن تكون دول المنطقة قد أدركت ضرورة الأمن المحلي والإقليمي. فليس استقلال الحكومة الأمريكية عن الصهاينة أمرًا جوهريًا فحسب، بل إن أمن واستقلال دول المنطقة سياسيًا عن الولايات المتحدة والكيان الصهيوني أمرٌ بالغ الأهمية أيضًا، حتى لا تقع في دوامة الضرر التي أسسها الكيان الصهيوني.